

## التعرفة الكمركية . . والمنتعنين !

عباس الغالبي

يبدو أن بعض المنتعنين ممن نفخت فيهم بعض الوكالات الإخبارية المحلية وجعلت منهم خبراء هكذا على حين غرة استهوتهم طريقة ( خالف تُعرف ) ، وأخذوا يطلقون العنان لتصريحاتهم بخلاف المنطق الاقتصادي المتعارف عليه ، والذي يعد من البديهيات في علم الاقتصاد ، حيث ذهبوا إلى معارضة تطبيق قانون (التعرفة الكمركية) الذي شرع مع حزمة قوانين اقتصادية نهاية عام ٢٠٠٩ في الدورة البرلمانية السابقة ولم ير النور إلا بمذمة وزيران الماضي في محاولة جادة لإشاعة الوعي الضريبي والحد من حالات الغش التجاري والبضائع الرديئة التي تعج بها الأسواق المحلية ، حيث يتطلب الأمر أن تسعى جميعا وسائل إعلام ومراقبون وخبراء ونخب اقتصادية و جهات رقابية وفنية إلى إشاعة هذا الوعي الاقتصادي للمستهلكين مع الأخذ بنظر الاعتبار إجراءات حكومية من شأنها أن تكون عوامل ضابطة ومسيطرته منظومة الأسعار التي تشهدها ارتفاعاً متوقفاً من قبل المستوردين على شكل هامش ربح عال وليس بسيطاً بسبب ثقافة الريح والاستهلاك التي اعتادت عليها طبقة التجار خلال الأزمات والعقود المنصرمة التي لا تعبر أي اهتمام لمعاملات السوق وضوابطه وأصول التجارة والتعامل مع المتغيرات التي قد تحصل في الأزمات والظروف السياسية والبيئية والأمنية التي تحدث في البلدان المتصلة إلى فضاءات السوق.

ويعود على بدء ، فإن هؤلاء ممن تطلق عليهم هذه الوكالات توصيف خبراء ( وهم ليسوا كذلك بطبيعة الحال ) ، لأن الخبير بتقديراً توصيف كبير لا يستحقه إلا من أمضى عقوداً من الزمان بحثاً واستقصاءً ونتائج وخبرة عمل تنفيذية وحتى اختراعاً في مجاله التخصصي ، لا كل من حصل على شهادة عليا أو تكلم في الصحافة كلاً ما إنشائياً وبعضه تسويقي هو ( خبير ) ، حيث تتحمل هذه الوكالات وسائل الإعلام المختلفة أن تنفخ في التوصيفات على هذه الشاكلة .

نقول إن هؤلاء ممن يعارضون تطبيق قانون (التعرفة الكمركية) والقوانين المساندة الأخرى، كانوا في الأمس القريب يهللون على الملأ أن الضرورة تتطلب تشريع قوانين تدعم المنتج المحلي وتفرض ضرائب ورسومها كمركية على البضائع المستوردة سعياً لدعم المنتج المحلي من جهة، والتصدي لظاهرة الإغراق السعلي من جهة أخرى ، ولكنهم وقت التطبيق يعترضون من دون أن يعطوا بدائل ومقترحات معالجه ، ومن هنا يجتهدون أنهم هوة تصريحات إعلامية على طريقة (خالف تعرف) بطريقة المنتعنين الذين يدعون العلم من دون أن يكونوا أعضاء تستند إلى حقائق علمية ومعلبات واقع للظواهر الاقتصادية .

## بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

قالت مصادر حكومية إن العراق تمكن من اجتذاب استثمارات بلغت قيمتها حوالي ستة مليارات دولار لمشروعات تم الترخيص لخبراء إلى إبداء أكبر قدر من الشفافية حيال الصادرات النفطية وعائداتها المالية . ودعا خبير نفطي إلى ضرورة إبداء قدر عال من الشفافية حيال كميات النفط المصدرة بضوء التقارير المعلنة من قبل وزارة النفط . وقال الخبير النفطي حمزة الجواهري : من الضروري الإشارة إلى نوع من التفصيل، للكميات التي تذهب للمصافي بالضبط، فضلاً عن الكميات التي تذهب من النفط الخام لإنتاج الطاقة الكهربائية وكميات النفط الأسود لإنتاج الطاقة الكهربائية وطرح هذه الكميات مجتمعة من حجم الإنتاج الكلي . وأضاف الجواهري أن الضرورة أيضاً تستدعي لتفصيل الكميات على أساس الشركات المنتجة لها، لافتاً إلى وجود أكثر من عشر جهات تنتج النفط وتقدمه للوزارة في نقاط تسليم معروفة ،متوقفاً وصول عدد الشركات إلى أكثر من ١٥ شركة في المستقبل القريب .

وتابع : من الضروري معرفة هذه الأرقام و معاملات التطبيق -Reconciliation factors التي يمكن من خلالها الحكم على نزاهة العمليات الإنتاجية والتصدير وبالتالي العائدات المالية الحقيقية للعراق من النفط .

إلى ذلك، قال رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار سامي الأعرجي : إن العراق تمكن من اجتذاب استثمارات بلغت قيمتها حوالي ستة مليارات دولار لمشروعات تم الترخيص لها منذ بداية العام الحالي للمساعدة في إعادة بناء البلاد بعد أعوام من الحرب والعقوبات . وأضاف الأعرجي ل(رويترز) : أن معظم هذه المشاريع في قطاعي الإسكان والبنية التحتية ، وأيضاً في الخدمات والاتصالات والإسمنت. وتابع : اجتذبنا في النصف الأول من العام...نحو ستة مليارات دولار، هي القيمة الإجمالية للمشروعات المرخصة.

ويحتاج العراق الذي أعيبته الحرب إلى استثمارات في جميع القطاعات لإعادة بناء البلاد. وتهدف الحكومة في إطار خطة خمسية للتنمية الاقتصادية إلى اجتذاب استثمارات بقيمة ٨٦ مليار دولار بحلول ٢٠١٤ .

ومن بين أكثر الاحتياجات الملحة، تطوير قطاع النفط الحيوي في العراق وبناء مساكن وتطوير الزراعة وزيادة إنتاج الكهربياء للحد من نقص مزمّن في الإمدادات.

وأوضح الأعرجي انه تم اجتذاب استثمارات بقيمة ٢٢ مليار دولار منذ ٢٠٠٩ لنحو ٥٤٢ مشروعاً مرضحاً في مختلف أنحاء البلاد. ومن بين أكثر مشروعات الهيئة الوطنية للاستثمار طموحاً والذي أعلن عنه في شهر آذار الماضي هو بناء مليون وحدة سكنية جديدة يبلغ متوسط قيمتها ٥٠ ألف دولار للوحدة بقيمة إجمالية قدرها ٥٠ مليار دولار.

وتوصلت الهيئة إلى اتفاق مع هانا الكورية الجنوبية لأعمال الهندسية والإنشاءات في أيار الماضي بشأن مشروع يتضمن ١٠٠ ألف وحدة سكنية.

وقال الأعرجي انه يتوقع التوصل إلى اتفاق آخر لبناء ١٠٠ ألف وحدة سكنية في البصرة مع كونستريوم تقوده مجموعة (تي.ان.ايه. كيه) الكورية الجنوبية.

وأضاف انه يأمل أيضاً التوصل إلى تفاهم مع هانا و/تي.ان.ايه.كيه/ لتبني كل منهما ١٠٠ ألف وحدة سكنية أخرى.

وتهدف خطة العراق للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٤ إلى تنوع الاقتصاد من خلال مشاركة القطاع العام والخاص في الصناعة وجذب المزيد من

## فيما تحدثت مصادر حكومية عن استثمارات بقيمة ٦ مليارات دولار

# خبراء لـ(المدى الاقتصادي) : الضرورة تستدعي إبداء أكبر قدر من الشفافية حيال الصادرات النفطية



الانجولي والإيراني الثقيل والبصرة الخفيف العراقي وخام التصدير الكويتي والسدر الليبي وبوني الخفيف النيجيري والخام البحري القطري والعربي الخفيف السعودي ومريبان الاماراتي وميري الفنزويلي وأورينت من الإكوادور .

استقر سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي قرب ١١٧ دولاراً للبرميل أمس الجمعة لكن الاتجاه يبدو نزولياً مع ترقب المستثمرين والمتعاملين التوصل إلى قرار بشأن مشكلة الديون الأمريكية .

وانخفض سعر برنت ٣٢ سنتاً إلى ١١٧,٠٤ دولار ، فيما نزل سعر الخام الأمريكي ٥٧ سنتاً إلى ٩٦,٨٧ دولار للبرميل. وتكررت مصادر صحفية مطلعة انه مازال الاتفاق على تجنب تخلف عن سداد الديون في أكبر اقتصاد في العالم، مراوفاً وسط خلافات داخلية بين الجمهوريين تمنعهم من التوصل إلى تسوية مع الديمقراطيين. وعلى الرغم من المشاكل في الولايات المتحدة، ارتفع الدولار أمام سلة عملات إذ ظل اليورو يتعرض لضغوط بسبب مشكلة الديون الأوروبية المستمرة.

سترفع الموازنة الاستثمارية للعام المقبل إلى ٥١ مليار دولار لتمويل مشروعات جديدة . وأضاف الشركي أن موازنة الاستثمار الحالية تناهز الـ ٢٢ مليار دولار ضمن الموازنة العامة.

في غضون ذلك، قال خبير الصناعة جين إيزنبرج الذي يدير شركة نابورس لحفر آبار النفط إن نقص المعدات والعمالة الماهرة في العراق إضافة إلى الأثر سنوات طويلة من الحرب هناك.

وأضاف : المناقشة النتائج الفصلية للشركة التي مقرها في برمودا "في بعض الحالات تعين علينا أن ننتظر لحين إزالة الأثر قبل بدء العمل.

وتتوقع شركة نابورس بدء تشغيل خمسة من حفاراتها في العراق بنهاية العام الحالي وأن يتضاعف العدد في ٢٠١٢ . إلى ذلك، قالت منظمة أوبك أمس الجمعة إن سعر سلة خامات نفط المنظمة انخفض إلى ١١٣,٣٦ دولار للبرميل يوم الخميس من ١١٣,٤٠ دولار في اليوم السابق.

وتضم سلة أوبك ١٢ نوعاً من النفط الخام هي مزيج صحارى الجزائري وجيراسول والمعادن لوكاله كردستان للأنباء (أكانيوز): إن وزارتها اتفقت مع التشبيك على تسهيل المعوقات البيروقراطية والإدارية التي تقف أمام استثمار الشركة العامة للحديد من قبل شركة (فيكوفيس مشينري جروب) التشيكية لتحسين مستوى إنتاجها .

وحسب وزارة الصناعة والمعادن، فإن ١٤ من شركاتها وصلت أرباحها إلى ١٠٠٪ فيما رفعت ٦٠ شركة أخرى مستوى الأرباح في مشاريعها.

وأضاف المصدر أن "لقاء جرى مؤخراً بين وكيل وزارة الصناعة والمعادن لشؤون التنمية والاستثمار عادل كريم والسفيرة التشيكية برونيسلاف توماسوفا لبحث معوقات استثمار الشركة العامة لتصنيع الحديد".

وقال إن توماسوفا قدمت دعوة رسمية من حكومتها لوزير الصناعة لإشراك التشبيك في

الاستثمارات. وقال الأعرجي إن الاستثمارات في النصف الأول من ٢٠١١ كانت أفضل من العام السابق لكن أزمة منطقة اليورو والاضطرابات في المنطقة العربية والوضع العام للاقتصاد العالمي كلها عوامل ساهمت في تقليص فرص توقيع صفقات كبرى للاستثمار الأجنبي.

وأقر الأعرجي بأن الفساد مشكلة في العراق لكنه قال إن الهيئة لم تتلق أية شكاوى وإن الحكومة تتخذ إجراءات لمكافحة الفساد. ووفقاً لأحدث تقرير سنوي من منظمة الشفافية الدولية، فإن العراق يعتبر من بين أكثر الدول فساداً في العالم.

ورغم أن حجم الاستثمار الأجنبي بالعراق في النصف الأول من ٢٠١١ زاد مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠١٠. فقد قلصت أزمة الديون بمنطقة اليورو والثورات العربية ووضع الاقتصاد العالمي فرص توقيع صفقات استثمارية كبرى. حسب رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار.

وفي موضوع ذي صلة، قال وزير التخطيط علي الشركي، الإثنين، الماضي إن الحكومة

## بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

اتفق العراق مع شركة تشبيك لاستثمار الشركة العامة للحديد والصلب التي تضررت بعد الحرب التي قادتها الولايات المتحدة لإسقاط النظام السابق ربيع عام ٢٠٠٣ . ويحاول العراق- ولكن ببطء- تأهيل شركاته المتقادمة لبناء اقتصاده المدمر والاعتماد على قدراته الذاتية في نهاية المطاف.

ومما يحق تعافي الشركات والمصانع ارتفاع تكاليف الكهرباء والإهمال وأعداد العمال الضخمة الذين لا يمكن تسريحهم في المصانع الحكومية وغياب الاستثمار وتدفق المنتجات الرخيصة المستوردة.

وتقع الشركة العامة للحديد والصلب المترامية الأطراف في محافظة البصرة على بعد نحو ٥٥٠ كلم جنوب العاصمة العراقية بغداد.

وقال مصدر إعلامي مطلع من وزارة الصناعة

## بغداد / وكالات

كشفت لجنة النزاهة النيابية عن امتلاكها وثائق وأدلة تثبت وجود حالات فساد مالية وإدارية في نقابة المعلمين العراقيين، مؤكداً أنها لا تمتلك الإطار القانوني الذي يخولها مساعلة أعضاء النقابة.

وقالت عضو اللجنة عالية نصيف لوكاله كردستان للأنباء(أكانيوز)، إن "النقابات المهنية محسوبة على منظمات المجتمع المدني، وليس

## مصدر : التشبيك تستثمر شركة الحديد والصلب

تطوير إنتاج الشركات الصناعية وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين. ولا يزال معظم الصناع في العراق لا يعمل بعد أكثر من ثماني سنوات من الغزو الذي قاده الولايات المتحدة، وتعرض الكثير منها إلى النهب بينما يقع بعضها في مناطق مازالت تعتبر غير آمنة، وهو أحد أسباب البطالة في البلاد.

وأعلنت الحكومة أنها قررت دمج الشركات الخاصة مع بعضها وتقويم عملها من خلال تدريبها، وقالت أيضاً إنها أطلقت برنامجاً لتطوير كوادر المصانع والشركات العامة بالتنسيق مع وزارة المالية. وتشير تقارير منظمات غير حكومية معنية بالجانب الاقتصادي إلى أن العراق خسّر منذ السنوات الأربع الماضية أكثر من ١٨٠ مليار دولار بسبب اعتمادها على البضائع المستوردة نتيجة لتراجع صناعاته المحلية.

## النزاهة النيابية : وجود ملفات فساد "كبيرة" في نقابة المعلمين

وثائق عن ملفات فساد مالية تتعلق بأبواب صرف المبالغ المالية، فالنقابة تمتلك الكثير من البنائيات المؤجرة في بغداد والمحافظات، والإيرادات المالية تصرف بشكل عشوائي لتحقيق مأرب شخصية، مشيرة إلى أن "جلسات النواب لا يستطيع جلب نقيب المعلمين لمساعته، لذا تمت مخاطبة العديد من الجهات بشأن دقة المعلومات وسجل الملف التي هيئة النزاهة بعد استكمالها".

وتأسست نقابة المعلمين العراقيين

المجلس النواب ولاية عليها، لذا عملها سائب ولا تخضع لمفتش وزارة التربية أو أية جهة حكومية". وأوضح نصيف أن "لجنة النزاهة النيابية وصلتها معلومات موثقة تشير إلى وجود ملفات فساد مالية وإدارية كبيرة في نقابة المعلمين، ومنها الاملاءات التي يتعرض لها الإداريون، والية ادارة العملية الانتخابية في النقابة، وخروقات إدارية جسيمة موثقة".

وأضافت نصيف أن "اللجنة تمتلك

الموصل ١٤٠٠٠ وسعر البصرة ١٤,٥٠٠ / كغم / ١٤,٨٠٠ دينار .  
بحر قمر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو  
سعر بغداد ١٥٠٠٠ سعر الموصل ١٣٥٠٠  
سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد /  
محلي كيلو و الموصل ٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨ / كغم  
سعر البصرة ٤٥٠٠ (سعر ٥٠٠) إلى (٧٤,٨٠٠) دينار .  
فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ / كغم / ١٢٠٠ دينار  
رز إماراتي / ١ / كغم / ٩٥٠ دينار ،  
كزينة ٥٠ كغم / ٢٥٠ / دينار ،  
دينار ، الجريش الناعم والخشن

الموصل ١٤٠٠٠ وسعر البصرة ١٤,٥٠٠ / كغم / ١٤,٨٠٠ دينار .  
بحر قمر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو  
سعر بغداد ١٥٠٠٠ سعر الموصل ١٣٥٠٠  
سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد /  
محلي كيلو و الموصل ٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨ / كغم  
سعر البصرة ٤٥٠٠ (سعر ٥٠٠) إلى (٧٤,٨٠٠) دينار .  
فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ / كغم / ١٢٠٠ دينار  
رز إماراتي / ١ / كغم / ٩٥٠ دينار ،  
كزينة ٥٠ كغم / ٢٥٠ / دينار ،  
دينار ، الجريش الناعم والخشن

الموصل ١٤٠٠٠ وسعر البصرة ١٤,٥٠٠ / كغم / ١٤,٨٠٠ دينار .  
بحر قمر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو  
سعر بغداد ١٥٠٠٠ سعر الموصل ١٣٥٠٠  
سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد /  
محلي كيلو و الموصل ٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨ / كغم  
سعر البصرة ٤٥٠٠ (سعر ٥٠٠) إلى (٧٤,٨٠٠) دينار .  
فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ / كغم / ١٢٠٠ دينار  
رز إماراتي / ١ / كغم / ٩٥٠ دينار ،  
كزينة ٥٠ كغم / ٢٥٠ / دينار ،  
دينار ، الجريش الناعم والخشن

الموصل ١٤٠٠٠ وسعر البصرة ١٤,٥٠٠ / كغم / ١٤,٨٠٠ دينار .  
بحر قمر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو  
سعر بغداد ١٥٠٠٠ سعر الموصل ١٣٥٠٠  
سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد /  
محلي كيلو و الموصل ٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨ / كغم  
سعر البصرة ٤٥٠٠ (سعر ٥٠٠) إلى (٧٤,٨٠٠) دينار .  
فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ / كغم / ١٢٠٠ دينار  
رز إماراتي / ١ / كغم / ٩٥٠ دينار ،  
كزينة ٥٠ كغم / ٢٥٠ / دينار ،  
دينار ، الجريش الناعم والخشن

الموصل ١٤٠٠٠ وسعر البصرة ١٤,٥٠٠ / كغم / ١٤,٨٠٠ دينار .  
بحر قمر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو  
سعر بغداد ١٥٠٠٠ سعر الموصل ١٣٥٠٠  
سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد /  
محلي كيلو و الموصل ٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨ / كغم  
سعر البصرة ٤٥٠٠ (سعر ٥٠٠) إلى (٧٤,٨٠٠) دينار .  
فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ / كغم / ١٢٠٠ دينار  
رز إماراتي / ١ / كغم / ٩٥٠ دينار ،  
كزينة ٥٠ كغم / ٢٥٠ / دينار ،  
دينار ، الجريش الناعم والخشن

الموصل ١٤٠٠٠ وسعر البصرة ١٤,٥٠٠ / كغم / ١٤,٨٠٠ دينار .  
بحر قمر طازج (بدون عظم) / محلي كيلو  
سعر بغداد ١٥٠٠٠ سعر الموصل ١٣٥٠٠  
سعر البصرة ١٤٠٠٠ دجاج مجمد /  
محلي كيلو و الموصل ٤٥٠٠ سعر البصرة ٤٤٣٨ / كغم  
سعر البصرة ٤٥٠٠ (سعر ٥٠٠) إلى (٧٤,٨٠٠) دينار .  
فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / ١ / كغم / ١٢٠٠ دينار  
رز إماراتي / ١ / كغم / ٩٥٠ دينار ،  
كزينة ٥٠ كغم / ٢٥٠ / دينار ،  
دينار ، الجريش الناعم والخشن

## (صاعد... نازل)

ونكر خبراء أن مشكلة تأخير دخول البضائع إلى البلد عبر المنافذ الحدودية في طريقها إلى الحل . وقال الخبير الاقتصادي عبد الحميد الحلبي لـ (المدى الاقتصادي) : إن الجهات المختصة في المنافذ الحدودية سمحت بإدخال البضائع والسلع المستوردة بمدت تأخيرها كثيراً .

ونكرت تقارير غرفة تجارة بغداد إن سعر الكيس الواحد من مادة الرز زنة (٥٠ كغم) بلغ (٣٧,٥٠٠) دينار وارتفع سعر الكيس الواحد من مادة العدى زنة (٥٠) كغم

ونكر خبراء أن مشكلة تأخير دخول البضائع إلى البلد عبر المنافذ الحدودية في طريقها إلى الحل . وقال الخبير الاقتصادي عبد الحميد الحلبي لـ (المدى الاقتصادي) : إن الجهات المختصة في المنافذ الحدودية سمحت بإدخال البضائع والسلع المستوردة بمدت تأخيرها كثيراً .

ونكرت تقارير غرفة تجارة بغداد إن سعر الكيس الواحد من مادة الرز زنة (٥٠ كغم) بلغ (٣٧,٥٠٠) دينار وارتفع سعر الكيس الواحد من مادة العدى زنة (٥٠) كغم



## متابعة / صابرين علي

شهدت أسعار المواد الغذائية والسلع المحلية والمستوردة في الأسواق المحلية خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين استقراراً لافتاً للنظر .

وعزا خبير اقتصادي هذا الاستقرار إلى انسيابية تدفق المواد الغذائية خصوصاً والسلع الأخرى عموماً من المنافذ الحدودية بعد التأخير الذي شهده الأيام القليلة الماضية بسبب بدء الجهات المختصة بتطبيق قانون (التعرفة الكمركية) .